دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة

أ.د. أشرف محمد طه

أستاذ أصول التربية–المتفرغ

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقا

كلية التربية– جامعة الوادي الجديد

د.منال موسى سعيد

أستاذ أصول التربية المساعد

رئيس قسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة الوادي الجديد

مها فهمي أمين محمد

معلم أول رياضيات بالأزهر الشريف

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص أصول التربية

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي لدى طلابها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والتعرف على أبعاد الأمن المجتمعي والتوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد جامعة الوادي الجديد في تحقيقها ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) من أعضاء هيئة التدريس من مختلف كليات جامعة الوادي الجديد ، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م وقامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية وأثبتت نتائج الدراسة ما يلى:

١–ضعف البنية التحتية للجامعة مما يعيق توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وجمود اللوائح والتشريعات المنظمة لجامعة الوادي الجديد بما يعيق تحقيق القيادة الذكية

٢– الافتقار إلى الأنشطة المعتمدة على التقنيات الحديثة التي تواكب عصر الثورة الصناعية الرابعة.

٣– ضعف توظيف ودمج التقنيات التكنولوجية المختلفة في عملية التعلم كمراعاة لاحتياجات وقدرات كل متعلم على حدة.

وقد أبرزت هذه الدراسة تصوراً مقترحاً لتذليل هذه المعوقات والتغلب عليها، ويمثل هذا التصور المقترح بارقة أمل في تحقيق جامعة الوادي الجديد للأمن المجتمعي لدى طلابها فى ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة له فلسفته وأهدافه وآلياته.

الكلمات المفتاحية: جامعة الوادي الجديد، الأمن المجتمعي، متطلبات الثورة الصناعية الرابعة

Abstract

The study aimed to identify the role of the University of the New Valley in achieving community security among its students in the light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution, to identify the dimensions of community security and to come up with some suggestions and recommendations to assist the University of the New Valley in achieving them. The participant are 204 faculty members from various faculties at the New Valley University in the academic year 2021/2022. The researcher applied the questionnaire on a random sample. The study presents the following findings:

1-The weakness of the University's infrastructure, which hinders the employment of the techniques of the Fourth Industrial Revolution, in addition to the rigidity of regulations and legislations that regulate the New Valley University, and hinder the achievement of smart leadership.

2-Lack of modern technology-based activities that keep up with the era of the Fourth Industrial Revolution.

3-Poor recruitment and integration of different technological techniques in the learning process as a consideration of individual learners' needs and capabilities.

This study demonstrates a proposed vision for overcoming these obstacles. This proposal represents a glimmer of hope that the University of the New Valley will achieve community security for its students in the light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution, with its philosophy, objectives and mechanisms.

Keywords: New Valley University, community security, requirements of the Fourth Industrial Revolution

ISSN 2735-5209

مقدمة الدراسة:

يعد التعليم الجامعي من أهم مراحل التعليم التي تساعد الشباب في تكوين فكر متقدم يزيد من تطوير المجتمع وازدهاره و مواكبته لكل ما هو جديد خاصة في عالم التكنولوجيا، وذلك لما تمتلكه الجامعة من إمكانات علميه وقيادة بشرية قادرة علي توجيه الشباب نحو الأفضل، وتعد جامعة الوادي الجديد من الجامعات حديثة النشأة وتستطيع الجامعة علي المساهمة في رسم استراتيجيات الصورة المستقبلية للمجتمع وذلك عن طريق تكوين كوادر علمية تمتع بقدر عالٍ من الثقافة والقدرة علي مسايرة كل ما هو جديد حتي تستطيع إخراج شباب قادر علي الإبداع ومواكبة أحداث العصر.

ومع ظهور الثورة الصناعية الرابعة وكما يطلق عليها(4.0) والذي أطلق هذا المسمي عليها "كلاوس شواب "في المنتدي الاقتصادي العالمي ٢٠١٦ (٣)، والتي جاءت بعد ثلاث ثورات جميعها أثمرت عن نمو اقتصادي ضخم (١٨:١٠)، فالثورة الصناعية الرابعة مقارنة بما قبلها فإنها تتطور بوتيرة أفقية وليست رأسية أي علي كافة الأصعدة بوتيرة واحدة، فهي تعلن عن مولد تقنيات تكنولوجية جديدة تشمل كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والترفيهية. فهي واسعة المجال بصورة غير مسبوقة، وتتميز بأنها لا تخص مؤسسة بعينها، وإنما هي استراتيجية دولة ورؤية قومية ووطنية تؤثر في كل المجالات والقطاعات سواء الصناعية أو التجارية أو القانونية أو التعليم وغيرها من المجالات والقطاعات (١٠: ٢٢).

ومن هذا المنطلق ظهرت ضرورة ملاحقة ركب التقدم، ليتحقق الأمن المجتمعي لدي جميع شرائح المجتمع حتى تسود الطمأنينة، فالأمن المجتمعي أصبح ضرورة هامة تهدف إليها المجتمعات وتسعي إلى تحقيقه وهو في معناه الشامل (الأمن الوطني – الأمن الصحي – الأمن التعليمي – الأمن السياسي – الأمن الاقتصادي) (١٨: ٢)، فأصبح الأمن المجتمعي واسع الاستعمال من قبل الدول والحكومات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والمجتمعات المحلية لتحديد السلامة من كل المخاطر ومكافحتها (٣٥:٢٢٨).

حيث ظهرت العمليات الإجرامية نتاج البطالة التي سوف يتزايد حجمها اذا لم يتم مواكبة التغيرات السريعة بالثورة الصناعية الرابعة، مما يؤدي إلى اضطراب الأمن المجتمعي ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتظهر دور جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي لدي طلابها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

مشكلة الدراسة:

يواجه العالم اليوم ثورة جديدة من ثورات الصناعة وهي الثورة الصناعية الرابعة و التي تتطلب الكثير من التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الناتو وانترنت الأشياء، والروبوتات، بالإضافة إلى استخدام البيانات الضخمة والتحليلات الذكية القائمة علي البرمجيات المتطورة،

ISSN 2735-5209

فالتقنيات المستخدمة في الثورة الصناعية الرابعة بحاجة إلى مستويات عالية من التعليم، لذا يجب مع قيام الثورة الصناعية الرابعة قيام ثورة في التعليم وخاصة الجامعي، حتي نستطيع مواكبة الأحداث السريعة للتقدم التكنولوجي فقد أكدت **(نادية يوسف جمال الدين)** علي أهمية التوسع في التعليم العالي للجميع لمواكبة التغير السريع في متطلبات سوق العمل والحياة عموماً مما يتطلب التدريب المستمر علي الجديد والمتجدد في المجتمع والعالم (٣١: ٣٨).

وهذا ما أشار إلية المنتدى العالمي للتعليم العالي والبحث العلمي والمؤتمر العام لمنظمة (الإيسيسكو)إلى أن إستراتيجية الوزارة تستهدف نظاماً تعليمياً يتماشى مع متطلبات العصر والثورة الصناعية الرابعة حيث سيتم اختفاء الكثير من الوظائف وظهور أخري جديدة تعتمد علي أحدث التطورات التكنولوجية ودمج هذه المنظومة التعليمية بمصر وفي المناهج الجامعية، وذلك من خلال إدخال تخصصات جديدة كالذكاء الاصطناعي وعلم البيانات، حتي يتناسب مع التطورات العالمية واحتياجات القرن ٢١ (٤١). لذا من الواجب الاهتمام بالتعليم الجامعي، حتى يُمكن إخراج شباب واعى بمستحدثات العصر وقادراً على العمل والإنتاج حتى يتحقق الأمن المجتمعي، مما دفع الباحثة للاهتمام بدور جامعة الوادي الجديد لتحقيق الأمن المجتمعي لدى طلابها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم الثورة الصناعية الرابعة وما متطلباتها؟
٢. ما الإطار المفاهيمي للأمن المجتمعي؟
٣. كيف يمكن لإدارة جامعة الوادي الجديد أن تحقق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
٢- التعرف على الأمن المجتمعي وكيفية تحقيقه.
٣- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال كيفية تحقيق إدارة جامعة الوادي الجديد للأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة لتجنب بعض المشكلات الناجمة عن تلك الثورة والتي تؤدي لزعزعة الأمن المجتمعي، وللدراسة أهمية نظرية وأخري تطبيقية تتمثل في الآتي:

أ- الأهمية النظرية

ISSN 2735-5209

١- تستمد هذه الدراسة قوتها وأهميتها من حداثة موضوع الثورة الصناعية الرابعة في مصر ومدي تأثيرها علي تقدم مؤسسات الدولة.

٢- قلة الدراسات في مجال الأمن المجتمعي مما جعل هذه الدراسة جديدة في موضوعها وبالتالي سوف تسهم في إثراء المكتبة.

ب-الأهمية التطبيقية

١- اهتمام وزير التعليم العالي بأهمية دور إدارة جامعة الوادي الجديد في توعية الشباب بأحدث التقنيات بإدخال التخصصات الحديثة في التعليم الجامعي لمواكبة عصر الثورة الصناعية الرابعة سوف يسهم في تحقيق الأمن المجتمعي.

٢- سوف تسهم نتائج توصيات ومقترحات الدراسة في تحقيق إدارة جامعة الوادي الجديد للأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية في مساعدة الباحثة في إلقاء الضوء على مشكلة دراستها وتحديد أبعادها واستخلاص أهدافها وتفسير نتائجها بدقة وعناية لذا فإن الباحثة قد قسمت الدراسات السابقة إلي(دراسات خاصة بالثورة الصناعية الرابعة – ودراسات خاصة بالأمن المجتمعي).

أولا: دراسات تتعلق بالثورة الصناعية الرابعة

١- دراسة (Devi , 2019)[٣٩]

هدفت الدراسة إلى تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (تحليل سوات) والبيئة الداخلية والخارجية في مجال التعليم العالي بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا، استجابة لعصر الثورة الصناعية الرابعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أنه ينبغي على مؤسسات التعليم العالي استخدام استراتيجية القوة والفرص، وذلك من خلال انتهاز الفرص المحتملة وتعظيم القوة الداخلية لتصبح قوة دافعة للنمو، وينبغي على مؤسسات التعليم العالي تبنى استراتيجية تعاونية مع الأطراف الخارجية (الخبراء وقطاع الصناعة) فيما يتعلق بإنتاج منهج ذو صلة بأحدث تطورات الصناعة وفقاً للثورة الصناعية الرابعة

٢- دراسة (Bates 2020)[٣٧]

هدفت الدراسة للتعرف على الدور الكبير، والتغيير العميق الذي سوف يحدثه الذكاء الاصطناعي في نوعية وأساليب التعليم العالي وأشارت الدراسة إلى أن من اللازم على مؤسسات التعليم العالي العامة والحكومية م واكبة هذا التغيير في أنظمتها وبرامجها المتاحة للتدريس والتعليم . واقترحت الدراسة على الجهات المسؤولة عن التعليم العام والحكومي الدخول في شراكات مع الجهات الخاصة التي تهتم بتصنيع، وتجهيز، وتوزيع تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الاستفادة

ISSN 2735-5209

من تجاربها، وخبراتها في هذا المجال، والمساهمة في توفير القدرات البشرية المدربة لها وفق احتياجاتها، ومتطلبات سوق العمل الجديد.

٣- دراسة (حاتم فرغلى ضاحى ٢٠٢٢)[١١]

استهدفت الدراسة الحالية وضع رؤية مستقبلية لتطوير جدارات التعليم الرقمي لدى أعضاء هيئة لتدريس بالجامعات المصرية في إطار التعليم الجامعي المعزز بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و اعتمدت على استبانة كأداة للدراسة، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدم امتلاك أعضاء هيئة لمعظم جدارات التعليم الرقمي اللازمة لاستخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في مجالات (الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية و إنترنت الأشياء، و الواقع المعزز) واحتياجهم للتدريب على تلك الجدارات الرقمية بالغة الأهمية.

٤- دراسة (محمد عبد السلام ٢٠٢٢) [٢٩]

هدفت الدراسة إلى وضع آليات لتنمية ثقافة مشروعات تكنولوجيا المعلومات الصغيرة لدى طلاب الجامعة في سياق الثورة الصناعية الرابعة من خلال دمج تنمية ثقافة مشروعات تكنولوجيا المعلومات الصغيرة في رؤية الجامعة وأهدافها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (١٣٦) أستاذ جامعي من (٥) جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن تؤكد الجامعة في أهدافها على تعليم الطلاب بناء وإدارة مشروعات تكنولوجيا المعلومات الصغيرة من خلال تنمية المعرفة والوعى بها.

ثانيا: دراسات تتعلق بالأمن المجتمعي

١- دراسة (Owusu, 2016)[٤٥]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق أمن وتصورات فكر الطلاب كإحدى مؤسسات التعليم التربوية في نشر الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة بعد انتشار أعمال العنف والتطرف بين معظم الشباب الجامعي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توعية الطلاب بخطورة الانحراف الفكري وأثرة على أسرهم ومجتمعاتهم التي يعيشون فيها.

٢- دراسة (Skaggs , 2018)[٣٧]

هدفت الدراسة لبيان العلاقة الوطيدة بين التعليم الجامعي والأمن القومي الأمريكي، حيث تناولت البعد الاقتصادي للأمن القومي في الألفية الثالثة، وكشفت الدراسة أن السبيل الحقيقي للحفاظ على الامن القومى هو تحقيق اقتصاد قوي، وتنمية صفات المواطنة والمشاركة والعدالة، وغيرها من القيم التي تشكل وجدان المجتمع الأمريكي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي هو الأداة الوحيدة الفاعلة التي يمكن الاعتماد عليها في بناء الاقتصاد القائم على التفوق اللا محدود، وكذلك المسئول على تشكيل القيم الجماعية للمجتمع الأمريكي القادر على قيادة العالم، ومن ثم تحقيق الأمن القومي.

ISSN 2735-5209

٣- دراسة (أميمة دسوقى ٢٠١٩)[٦]

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢١٤) طالبة من طالبات المستوى السابع والثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن أهم الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالآتي: بث الأفكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت حيث حصلت على متوسط ٢.٧٥ ثم يليها في الترتيب جرائم السب والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت حيث حصلت على متوسط ٢.٦٥، ثم يليها جرائم الابتزاز الجنسي عن طريق الإنترنت حيث حصلت على متوسط ٢.٥٧ وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية.

٤- دراسة (عبد الرحمن عبد الله ٢٠٢٠)[١٦]

استهدفت الدراسة تحديد دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي في السعودية، من خلال تحديد دور العمل التطوعي في تحقيق كل من الأمن الصحي، الأمن السكني، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي في المجتمع السعودي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) متطوعاً بجمعيات (تكاتف، إنسان، سفراء التطوع، مساعي الخيرية) كما اعتمدت الدراسة على أداة استبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهم مؤشرات تحقيق الأمن الصحي تسهيل حصول المواطن على خدمات التأمين الصحي، الاهتمام بخدمات الوقاية والعلاج من الأمراض المنتشرة في كل منطقة، تقديم خدمات صحية للفقراء بسعر رمزي، ومن أهم مؤشرات تحقيق الأمن الاقتصادي مساعدة العاطلين عن العمل على إقامة مشروعات صغيرة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: مفهوم الأمن المجتمعي

١- **المعنى اللغوى للأمن:** اشتق الأمن من الفعل أمِنَ، والأَمْنُ ضِدُّ الخَوْفِ، ورَجُلٌ أُمَنَةٌ أي :يَأمَنه كُلُّ أحَدٍ في كلِّ شيءٍ ولا يخافون عائلَته، والأم: ضد الخوف، الأمانة: ضد الخيانة. (٢٧: ٢١)

٢- **المعنى الإصطلاحى للأمن:** تناول الكثير من العلماء مصطلح الأمن بالتعريف والتحديد فعرفه **(عبد المنعم المشاط)** بأنه قدرة المجتمع على مواجهة ليس فقط الأحداث والوقائع الفردية للعنف بل جميع المظاهر المتعلقة بالطبيعة المركبة والمؤدية للعنف (١٧: ٨٦) ويقصد بمصطلح الأمن اصطلاحاً هو "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي (٢٠: ٥٥).

ISSN 2735-5209

وهو الإدراك الذاتي للفرد والجماعة الإنسانية باختلاف صورها وشعورها بالطمأنينة والاستقرار والسكينة، والبعد عن الأخطار والمخاطر وعن كل ما يهدد الفرد في جسده وماله وما يهدد المجتمع في استقراره وتقدمه (١٤: ٣١).

المعنى اللغوي للمجتمع: المجتمع والاجتماع من الفعل جَمع، وجَمع الشيء المتفرق فاجْتَمعَ، والجَمْعُ أيضا اسم لجماعة الناس، وتَجمَّعَ القوم اجتمعوا، وجمَعْتُ الشيء إذا جئت به من هنا وهنا (٢٥: ١١٩)، والمجتمع ف اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل جمع، وهى عكس كلمة فرق، كما أنّها مشتقّة على وزن مفتَعل، وتعنى مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس (١٢: ١٨٧).

مفهوم المجتمع اصطلاحاً: المقصود به اصطلاحاً هو وصف للسلوك نحو الآخرين، وهو يعني المواقف التي فيها تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات. (١: ٦٤). **وفى تعريف آخر:** المجتمع هو عدد هائل من الأفراد، جمعت بينهم روابط وأهداف مشتركة، واستقرار في أرض والتزموا بعرف أو قانون (٢٨: ١٤).

مفهوم الأمن المجتمعي اصطلاحاً:

الأمن المجتمعي هو الطمأنينة وعدم شعور الافراد بالخوف ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية والحد من فرص ارتكاب الجرائم، وهذا ما يتطلب خلق نوع من التعاون الامني بين الفرد والدولة (٣٣: ٢٥٢). **وعرفه (Manish Thapa)**أن الامن المجتمعي يتعلق بقدرة المجتمع على الاستمرار في طابعه الأساسى في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة أو الفعلية وبشكل أكثر تحديد يتعلق الأمر باستدامة الأنماط الأساسية المكونة مثل: اللغة والقَيم والعادات والدين، في ظل ظروف مقبولة للتغيير (٤٣: ٥٣).

المفهوم الإجرائي: وتعرف الدراسة الأمن المجتمعي إجرائياً بأنه الأمن الذي يمثل عصب الدولة وهو يشمل كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والثقافية والسيبرانية والصحية حيث يتأثر بالتغيرات المجتمعية والرقمية المستمرة وباستقراره يستقر كيان الدولة التي تسعى للتقدم والازدهار.

ثانياً: مفهوم الثورة الصناعية الرابعة

المفهوم الاصطلاحي: الثورة الصناعية الرابعة أول من أطلق عليها هذا الاسم هو **(كلاوس شواب)**الرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي في يناير٢٠١٦ بمدينة دافوس في سويسرا الذى يدور حول مفهوم الثورة الصناعية الرابعة وقد أثمر هذا المنتدى عن العديد من أوراق العمل والتقارير المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة، **ويرى "كلاوس شواب** ان الثورة الصناعية الرابعة هي طرق جديدة تستخدم التكنولوجيا لتغيير سلوكنا وأنظمتنا المتصلة بعملية الانتاج والاستهلاك، والتي تساعدنا كذلك في دعم البيئة والمحافظة عليها (٤٢: ٥٣).

ISSN 2735-5209

وعرفها **(فردريك دونا)** بأنها الصورة النهائية والمنتج النهائي لالتقاء أو دمج عدد من التقنيات في العمليات الصناعية، ومن بين هذه التقنيات الروبوت والذكاء الاصطناعي والحوسبة والطباعة ثلاثية الابعاد والتكنولوجيا الحيوية ودمج التكنولوجيا في الجسم البشرى (٢٣: ١٧١).

وعرفها **جمال الدهشان** بأنها تشير إلى عملية الدمج بين العلوم الفيزيائية أو المادية بالأنظمة الرقمية والبيولوجية في عمليات التصنيع عبر ألات يتم التحكم فيها اليكترونيا وآلات ذكية متصلة بالإنترنت مثل انترنت الأشياء والروبوتات وغيرها في شكل تطبيقات تدخلت في جميع مجالات الحياة والعمل (٨:٨).

المفهوم الإجرائي: وتعرف الباحثة الثورة الصناعية الرابعة إجرائيا بأنها الاتجاه إلى استخدام التكنولوجيا والميكنة المتطورة في عمليات التصنيع وتفعيل "إنترنت الأشياء" و"الحوسبة السحابية" والروبوت في جميع مجالات الحياة وخاصة التعليم، بصورة أكثر تعقيداً من خلال آلات الكترونية ستصبح في المستقبل جزءاً من جسد الإنسان لا يمكن الاستغناء عنه.

حدود الدراسة:

١-**حدود زمنية:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة كأداة للدراسة في الفترة من ٢٠٢٢/١٠/٢٠ إلى ٢٠٢٢/١١/٣٠.

٢- **حدود بشرية:** المتمثلة في أفراد العينة المختارة من قبل الباحثة وهم (القيادات – وأعضاء هيئة التدريس).

٣- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة الميدانية على كليات جامعة الوادي الجديد (كلية التربية –كلية الطب– كلية الآداب – كلية العلوم – كلية الزراعة – كلية الطب البيطري – كلية التربية الرياضية– كلية الصيدلة)

٤- **حدود موضوعية:** تمثلت في دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في وصف واقع إدارة جامعة الوادي الجديد ومدي إمكانية تطويرها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وذلك لتحقيق الأمن المجتمعي.

الإطار النظري:

الثورة الصناعية الرابعة:

أولاً: مفهوم الثورة الصناعية الرابعة: تتعدد مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة فيما يلى:

استخدم مفهوم الثورة الصناعية لأول مرة من قبل المؤرخ المعروف أرنولد توينبي (Arnold Toynbe) ويرى توينبي أن الثورة الصناعية كانت تعبيرا عن تنامي في قوى الإنتاج الميكانيكية وأن هذه القوة أصبحت ثورة فقط لأنها تضافرت مع إرادة سياسية تنزع إلى القبول بالتغيير، وترافقت

ISSN 2735-5209

بتغيرات اقتصادية ورأسمالية جوهرية وتحولات اجتماعية نوعية. وإن الثورة الصناعية لم تكن مجرد تسارع في النمو الاقتصادي فحسب بل كانت نتاجا لعملية تنمية اقتصادية واجتماعية متضافرة في إحداث هذا التحول الكبير (٣٦: ٢).

ويرى (Rojoko) الثورة الصناعية الرابعة بأنها استغلال امكانيات التكنولوجيا الجديدة ومنها إنترنت الاشياء، ودمج العمليات التقنية بالمؤسسات، والخرائط الرقمية والمحاكاة الافتراضية للعالم الحقيقي والمصنع الذكى الذى يشمل وسائل ذكية للإنتاج الصناعي والمنتجات الذكية بهدف تخفيض التكاليف وزيادة الربح وتقليل وقت تسويق المنتجات (٤٦: ٨٠).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الثورة الصناعية الرابعة لا تتعلق بالآلات، والانظمة الذكية والمتصلة فقط بل نطاقها أوسع بكثير، وتعد الثورة الصناعية الرابعة تتويجاً لدمج التقنيات في جميع العلوم الفيزيائية والبيولوجية والرقمية التي لم تكن موجودة مسبقا مما يجعلها مختلفة بشكل أساسي عن الثورات الصناعية السابقة.

ثانياً: خصائص الثورة الصناعية الرابعة:

تعتمد الثورة الصناعية الرابعة على الثورة الرقمية، التي تشكل فيها التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من المجتمع وحلقة وصل بين العالم المادي والرقمي والبيولوجي وتتميز باستخدام التكنولوجيا المتقدمة في مختلف المجالات ومن هنا تتميز الثورة الصناعية الرابعة عن الثورات الأخرى بمجموعة من الخصائص منها**(١٥: ١٨)**:

١) تعتمد على الاستفادة من كل المنجزات الحضارية.
٢) لن تأتى بخدمات جديدة، بل ستعمل على تغيير النظم المعمول بها.
٣) تأتى عملية التطوير من خلالها في شكل طفرات هائلة النمو وليس بصورة خطية أو موجه.
٤) تصاعد دور الإبداع والابتكار في عملية الإنتاج بصورة أكبر من رأس المال.

وأشار (جمال الدهشان) لخصائص الثورة الصناعية الرابعة بأنها (٨: ٥٩):

١) تؤثر في كثير من القطاعات والمجالات سواء التجارية والصحية والزراعية والقانونية والتعليم وغيرها.
٢) مواكبة مبادئ ونتاجات الثورة الصناعية الرابعة لا تخص مؤسسة بعينها، وإنما هى استراتيجية دولة ورؤية قومية ووطنية
٣) تتميز بسرعة عالية في الظهور والتطبيق.
٤) واسعة المجال بصورة غير مسبوقة.

من خلال ما سبق يتضح أن الثورة الصناعية الرابعة لها خصائص عديدة من أهمها السرعة والشمول وإنها تؤثر بصورة قوية على جميع مجالات الحياة والتي من بينها التعليم لأنها فرضت طرق تعليمية مختلفة تعتمد على التعليم الرقمي، ونتيجة لدخول المؤسسات التعليمية

ISSN 2735-5209

العصر الرقمي، أوكلت إليها مسؤوليات جديدة تتمثل في تعليم الطلاب كيفية مواجهة العصر، وتلبية جميع مزاياها ووسائلها، وتوعيتهم بالإنجازات التقنية، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من إتقان التعامل مع التكنولوجيا والتحكم فيها

ثالثاً: متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

١- **التعلم مدى الحياة:** التعلم مدى الحياة هو تعليم مرن، رسمي وغير رسمي، نظامي وغير نظامي، الذى يمكن الفرد من التعلم في أى وقت ومكان، والتكنولوجيا هي الطريق الوحيد لهذا التعلم، وهى التي تجعل التعلم مدى الحياة حقيقة، حيث يوجد تكنولوجيات تعليم عديدة تمكن الافراد من الحصول على المعرفة والمهارات مدى الحياة، لقد أتاحت الوسائط التكنولوجية الجديدة فرصا جديدة للتعلم مدى الحياة، والتنمية الاجتماعية والشخصية، والمهنية وأصبحوا مشاركين نشيطين في المجتمع، بما يؤدى الى تنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً، وثقافياً. (٤٧:٩٨٠).

من هنا ينبغي على الجامعات جعل التعليم والتدريب المستمر للتأهيل للعمل شعاراً اجتماعياً يتبناه المجتمع، وأن تتضمن برامجه مواصلة إعادة التأهيل وتجديد وبناء المعارف والقدرات للفرد بشكل يجعله قادرا على التكيف مع متغيرات سوق العمل المهني وضرورة تعزيز دور شبكات الاتصال في العملية التعليمية والاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، مما يعطي فرصة أكبر للراغبين في التعلم.

٢-**التفكير النقدي:** هو القدرة على تطبيق المنطق والانفتاح العقلي التحليلي عند التعامل مع مهمة أو موقف معين،(١٨: ٢٤٣) ويعتبر مفهوم التفكير الناقد مفهوم مركب يتداخل مع مفاهيم تربوية تفكيرية أخرى، حيث ينظر إليه أحيانا أنه يناظر مستوى التفكير المجرد عند (بياجيه) أو مستوى التقويم Evaluation عند (بلوم) أو يتشابه مع استراتيجيات حل المشكلات، بل ينظر إليه أحيانا أخرى على أساس أنه التفكير المنطقي والاستقصاء أو التفكير الإبداعي (٢٢: ٦٦).

مما سبق ينبغي على الجامعة تكييف المناهج والمقررات لتنمية مهارات التفكير النقدي، على سبيل المثال يقدم للطالب مقالة أو كتاباً أو فصلاً في كتاب أو فيديو ويطلب منه أن يحللها نقدياً، كما يمكن للطالب تعلم الوصول إلى استنتاج خاص من خلال إعداد موقفه الشخصي على قضية مثيرة للجدل في إحدى موضوعات المقرر، وينبغي أن تكون ورقة تحليل الطالب جزءاً رئيساً من العمل في المقرر.

٣- **الابتكار التربوي:** القدرة على التفكير الابتكاري تتواجد عند كل الأفراد وباختلاف الأعمار لكن ذلك بدرجات متفاوتة حسب الوسط البيئي الاجتماعي والثقافي الذي يتواجد فيه الفرد وحسب الظروف النفسية والانفعالية التي يمر بها الفرد كذلك. (٢٥: ٥٢) والثورة الصناعية الرابعة هى أكثر من مجرد تغيير مدفوع بالتكنولوجيا، فهي مدعومة بالابتكار للتأثير بشكل فعال على صناعتنا وقطاعتنا الأساسية مثل التعليم والصحة ورواد الأعمال فعلى سبيل المثال تتنافس

ISSN 2735-5209

نتفليكس(Netflix) مع التلفزيون التقليدي، كما تتنافس اوبر (Uber) ضد سيارات الاجرة فاستطاعت هذه الشركات عرض هذه المنتجات المماثلة للعملاء بطرق عمل جديدة (٩: ٣٧).

رابعاً: ايجابيات الثورة الصناعية الرابعة:

للثورة الصناعية الرابعة ايجابيات تستفيد بها دول العالم تتلخص فيما يلى (٣٢: ٦).

١- تحقيق معدلات عالية من التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٢- تقديم مستوى أفضل من الخدمات للإنسان مع اختصار الكثير من الوقت والجهد.

٣- تخفيض تكاليف الإنتاج مع رفع مستوى جودة المنتجات وتخفيض الأسعار.

٤- المساهمة في رعاية صحية أفضل للإنسان حيث يستفيد أكثر من ٣٥٠ مليون مريض، في جميع أنحاء العالم من الأدوية المصنعة بالتكنولوجيا الحيوية.

خامساً: سلبيات الثورة الصناعية الرابعة:

١- **زيادة معدلات البطالة:** انتشار البطالة لاعتمادها على الربوت، وتقليص فرص العمل المعروفة حالياً، تحل مكانها فرص عمل جديدة. كما أن الآلات المجهزة في المصانع تقلص من فرص العمالة اليدوية وبالتالي تزداد معدلات الفقر نتيجة للبطالة، وفى الحقبة الزمنية المستقبلية تتحول المعيشة في صورة مكتملة إلى نمط آلى، حيث يتولى إدارة الطاقة والمياه واستهلاك الأطعمة نظام آلي، ويتم إنتاج وتصميم المواد من خلال الطابعات ثلاثية الأبعاد من خلال هذا سوف تحل الآلة محل البشر في العديد من وظائفه (٢٤: ٧٧).

٢- التفاوت الاجتماعي واندثار الطبقة الوسطة: (٤: ٢٩٤٠)

أن العمل في ظل الاعتماد على العنصر البشرى وعلى مهاراته بشكل أساسي قد ساهم في نشئ طبقات اجتماعية بدأت بالفقيرة مروراً بالمتوسطة صاحبة المهارة وانتهاء بطبقة أصحاب رأس المال من المستثمرين وغيرهم، ولكن يبدو أن تلك التوزيعة سيتم القضاء عليها من خلال الثورة الصناعية الرابعة، بواسطة حدة التوزيع بين الفئتين الاكثر فقراً والأكثر غني، واندثار الطبقة الوسطى بشكل تدريجي والتي تشعر بالضعف وقلة الاهتمام والرعاية في جميع أنحاء العالم

٣- ندرة الجانب العاطفي والتعاون بين الأفراد: (٥: ٤٩٠)

وقد يرجع ذلك للاعتماد الكلى على الآلة التي غطت مجالات الحياة المختلفة فهناك الألعاب الرقمية التي تحث على فكرة استباحت القتل والعرض في مكنونها وانتهاك القيم والأعراف المجتمعية التي قامت عليها المجتمعات والحضارات في العالم كله، فكرثت للقتل في صورتها الافتراضية تحت مسميات عديدة، وبالتالي يتحول الفرد بسهولة الى صورة متحجرة يصعب عليه التعاطف مع القضايا التي تتسق مع أخلاقيات مجتمعه الإنساني والأعراف الإنسانية التي من أجلها خلق البشر.

ISSN 2735-5209

الأمن المجتمعي:

أولا: مفهوم الأمن المجتمعي: تعددت مفاهيم الأمن المجتمعي في ضوء التحولات التي يشهدها العالم مع بروز أخطار جديدة ومتغيرات تركت أثارها على جميع المجالات الحياتية، وتبعاً لاختلاف اهتمامات المفكرين والعلماء وتبعاً لاختلاف المتغيرات والعوامل التي تحيط بهم وكان من أبرز ماورد حول مفهوم الامن المجتمعي ما يلى:

الأمن المجتمعي هو الطمأنينة وعدم شعور الافراد بالخوف ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية والحد من فرص ارتكاب الجرائم، وهذا ما يتطلب خلق نوع من التعاون الامني بين الفرد والدولة (٣٤: ٢٥٢).

ويؤكد (الشبيلي) أن الامن المجتمعي يدل على مطلق حالة الاطمئنان التي يشعر بها افراد المجتمع والناتجة عن اسهام التنمية المستدامة في تفعيل جميع الاستراتيجيات والامكانيات والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله، وتسعى لحماية دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه وتؤكد الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع وتتيح له المشاركة الايجابية في المجتمع (٣٠: ١١).

وتؤكد (مارتن فلدستين) على أن الأمن المجتمعي هو الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها الدولة لمواطنيها حتى يحققوا أكبر الأرصدة في الفوز داخل كافة عموميات حياتهم. (٤٤: ٢٤٩)

من خلال التعريفات السابقة للأمن المجتمعي يتضح أن الأمن المجتمعي هو أحد أجزاء الأمن، بل هو روح وجود الأمن، فهو مصطلح مركب من مصطلحي الأمن والمجتمع، ليشير إلى أهمية وفاعلية كل منها في الآخر، فالأمن لا يمكن تصوره بدون مجتمع يشعر به، كما أنَّ المجتمع لا يستقر ويكون فاعلاً، ومترابطاً إلا في ظل الأمن الذي يسوده، فالعلاقة بين الأمن والمجتمع قائمة على التكامل والوجود، ووجوده ضرورة من ضروريات حياتهم، لا تستقيم لهم الحياة إلا في ظله، وليس للأمن وجود إنْ لم يكن هناك مجتمع، ولا يقال أمن إلا في المجتمع وما يتصل به

ثانياً: أهداف الأمن المجتمعي: يعد الأمن المجتمعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيسياً في حماية منجزاتها والسبيل الى رقيها وتقدمها ويتحقق ذلك من خلال توجيه الطاقات لتحقيق الاهداف الذى يسعى اليها الامن المجتمعي. وسوف تتطرق الدراسة لعرض موجز لأهداف الامن المجتمعي فيما يلى **(٣: ٤٨)**

١) تأمين احتياجات الفرد الاساسية من خلال توفير دخل منتظم ومستدام لهم.
٢) غرس قيم التكافل الاجتماعي فيما بين افراد المجتمع.
٣) توزيع الدخل بشكل فعال في تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٤) المساهمة بشكل فعال في تحقيق وتأمين الاستقرار الوظيفي للعامل بهدف تحفيزه وتوطيد العلاقة بين الموظف وصاحب العمل.

ISSN 2735-5209

ثالثاً: أبعاد الأمن المجتمعي: في ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة .من خلال الأبعاد التالية:

١- البعد السياسي للأمن المجتمعي: هو الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق مطالب غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التي تكفل ذلك، وبالوسائل السلمية التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره (١٤: ٢٤).

وترى الدراسة بأن دور إدارة جامعة الوادى الجديد في تحقيق البعد السياسى للأمن المجتمعي يتمثل في العناصر التالية:

- مشاركة القيادات في الجامعة لخلق بيئة تنظيمية من خلال وضع قوانين وتشريعات لحماية الطلاب من مخاطر الذكاء الاصطناعي.
- عمل بروتوكول مع شركات التجسس الإلكتروني للحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الخاصة بالجامعة.
- تبنى الجامعة لبعض الخطط والاستراتيجيات التي من شأنها تنمية الوعى السياسي للطلاب.

تبادل الخبرات السياسية بين الجامعات وبعضها البعض فيما يخص القضايا والأمور السياسية بالمجتمع.

٢- البعد القومى للأمن المجتمعي: يشكل البعد القومي أحد المستويات المهمة ويعد من اولويات الدول حيث لا يمكن الاستقرار والازدهار بدونه ولا تتحقق التنمية بعيدا عن المنظومة الامنية التي تحمى بدورها هذه المكتسبات والجهود المبذولة. ويمكن القول بأن الأمن القومي هو ما تقوم به الدولة للحفاظ على سلامتها ضد الاخطار الخارجية والداخلية التي قد تؤدى بها الى الوقوع تحت سيطرة اجنبية، نتيجة ضغوط خارجية او انهيار داخلي (٧: ٦٠).

وترى الدراسة بأن دور إدارة جامعة الوادى الجديد في تحقيق البعد القومي للأمن المجتمعي يتمثل في العناصر التالية:

- اتباع أساليب وإجراءات أمنية تساعد على حماية المعلومات والبيانات من الاختراق.
- تبنى نموذج الجامعة الذكية التي تعتمد بصورة رئيسية على تكنولوجيا المعلومات لإدارة جميع متطلبات العملية التعليمية.
- استخدام تقنية البلوكتشين لتمكين الطلاب الأجانب من دفع الرسوم عن طريق البيتكوين.

توزيع القروض والمنح والمشاريع للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال تقنية البلوكتشين لتحقيق الشفافية والعدالة.

ISSN 2735-5209

٣- البعد الاقتصادي للأمن المجتمعي: يعبر البعد الاقتصادي عن الحاجات المستمرة والتي لا تنتهى للفرد، والتي لا يمكن العيش بدونها، فالعناصر المكونة لمفهوم البعد الاقتصادي حق أصيل لكل إنسان، وفى حالة عدم توافرها يشعر الانسان بالخوف، وليس شرط أن تكون كل هذه العناصر مجتمعة في آن واحد، فقدان كل عنصر على حدى قد يؤثر على إحساس الفرد أو الجماعة بالأمن والاستقرار، بمعنى ان البطالة وعدم توفر دخل ثابت قد تعطى الشعور بعدم الأمان الاقتصادي والاجتماعي وفى حالة أخرى قد يتوافر الدخل اللازم لسد الحاجات الاساسية ولكن لا يكفى لعلاج مرض ما قد يتعرض له الانسان، فهذا يؤدى لنفس عدم الشعور بالأمان، ومن ناحية أخرى هناك مشكلة قد تواجه الغذاء في دولة ما بغض النظر عن دخل أفرادها (٢: ١٤).

وترى الدراسة بأن دور إدارة جامعة الوادى الجديد في تحقيق البعد الاقتصادي للأمن المجتمعي يتمثل في العناصر التالية:

- إنشاء الحاضنات التكنولوجية التي تساهم في دعم المشروعات الاستثمارية.
- توثيق العلاقة بين الجامعة وشركات القطاع الخاص من خلال الابحاث والخدمات المختبرية لتحسين جودة الإنتاج.
- تخصيص الصناديق الجامعية المالية التي توفر رأس المال الابتدائي للمشروعات.
- تشجيع التعاون المشترك بين الجامعة والقطاع الصناعي.

٤- البعد الفكري للأمن المجتمعي: ويعد البعد الفكري هو سلامة افكار ومعتقدات الانسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطرا على نظام الدولة وامنها وهو يؤدى الى الارتقاء بفكره ويحقق امانه الشخصي والذي ينعكس على مجتمعه بالاستقرار والامن في جميع مجالات الحياة (٢١: ٤٩٦).

وترى الدراسة بأن دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق البعد الفكري للأمن المجتمعي يتمثل في العناصر التالية:

- استخدام تقنية البلوكتشين في اختيار ذوى الخبرات واصحاب الكفاءات من اعضاء هيئة التدريس بكل شفافية لشغل المناصب المناسبة لهم.
- عقد بروتوكول مع وسائل الاعلام المختلفة لتقديم برامج تكثيفية للتوعية من مخاطر الثورة الصناعية الرابعة.
- تشجيع الشراكة بين الشركات العالمية والمحلية لزيادة نقل التكنولوجيا وبناء رأس المال الفكري لشباب الجامعة.
- تصميم بيئة افتراضية للتعلم تساعد الطلاب على معرفة كل ما هو جديد في التكنولوجيا الحديثة

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة للكشف عن واقع دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي لدى طلابها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ISSN 2735-5209

عينة الدراسة:

قد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول رقم (٥) يوضح مواصفات العينة ونسبتها إلى المجتمع الأصلي.

جدول (٥) مواصفات العينة ونسبتها إلى المجتمع الأصلي.

الكلية	المجتمع الأصلي		العينة ونسبتها من المجتمع الأصلي			
	قيادات	أعضاء هيئة تدريس	قيادات	النسبة%	أعضاء هيئة تدريس	النسبة%
التربية	٩	٩٢	٧	٧٧,٧٧٪	٢٠	٢١,٧٣٪
التربية الرياضية	٨	٤٠	٦	٧٥٪	٢٦	٦٥٪
الآداب	١٥	١٤١	٧	٤٦,٦٦٪	٢١	١٤,٨٩٪
العلوم	٨	١١٦	٥	٦٢,٥٪	٢٢	١٨,٩٦٪
الزراعة	١٧	٦٦	١١	٦٤,٧٠٪	٢١	٣١,٨١٪
الطب	٦	٤٤	٤	٦٦,٦٦٪	١٨	٤٠,٩٠٪
الطب البيطرى	١٥	٥٤	٩	٦٠٪	٢١	٣٨,٨٨٪
الصيدلة	١	١٧	١	١٠٠٪	٥	٢٩,٤١٪
المجموع	٧٩	٥٧٠	٥٠	٦٣,٢٩٪	١٥٤	٢٧,٠١٪

تضمنت عينة الدراسة (٢٠٤) فرد من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد موزعة على كليات (التربية، التربية الرياضية، الآداب، الطب، الصيدلة، الطب البيطري، العلوم، الزراعة) ولقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات، ويلاحظ من الجدول السابق ان أجمالي عينة الدراسة ٢٧,٠١٪ بالنسبة لمجتمع الدراسة وهى نسبة مناسبة وممثلة للمجتمع الأصلي.

ثالثاً: المعالجة الاحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS 26) وتم استخدام الاختبارات الاحصائية الآتية:

١- النسب المئوية.

٢- اختبار الفا كرو نباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب التناسق الداخلي.

ISSN 2735-5209

٤- المتوسط المرجح والانحرافات المعيارية.

رابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

يوضح جدول (٦) رأى أفراد العينة حول دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

جدول (٦) رأى أفراد العينة حول دور إدارة جامعة الوادي الجديد في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

م	العبـــــارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
١	تستخدم إدارة الجامعة تقنية انترنت الاشياء في تحديد المشاكل الصحية للطلاب من خلال توفير الوحدات العلاجية.	2.01	0.70	محققة إلى حد ما	٣
٢	تعقد إدارة الجامعة بروتوكولات مع الشركات المتخصصة للحفاظ على سرية المعلومات من خلال الحوسبة السحابية	1.65	0.73	غير محققة	٧
٣	توظف إدارة الجامعة تقنية الحوسبة السحابية في صنع القرارات واتخاذها لتحفيز الطلاب على المشاركة السياسية.	1.85	0.76	محققة الي حد ما	٥
٤	تتبنى إدارة الجامعة مشروعات استثمارية كالحاضنات التكنولوجية لتوفير فرص عمل للشباب.	1.40	0.69	غير محققة	٩
٥	توفر إدارة الجامعة البعثات الخارجية لأعضاء هيئة التدريس لاكتساب خبرات جديدة تواكب تقنيات الثورة الصناعية الرابعة.	1.74	0.74	محققة الي حد ما	٦
٦	تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب على دراسة مشكلات البيئة المحيطة بالجامعة من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد.	1.51	0.77	غير محققة	٨
٧	تستخدم إدارة الجامعة تقنية البلوك تشين للحفاظ على الشهادات الرسمية المعتمدة وحمايتها من التلف والفقدان.	1.39	0.64	غير محققة	١٠
٨	تضع إدارة الجامعة خطة لأمن المعلومات،	2.20	0.56	محققة	١

ISSN 2735-5209

م	العبـــــارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
	تتضمن التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص من خلال الحوسبة السحابية.			الي حد ما	
٩	تستقطب إدارة الجامعة الافراد المؤهلين في استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لإدارة عمليات التطوير والتغيير في كليات الجامعة.	1.92	0.71	محققة الي حد ما	٤
١٠	تستخدم إدارة الجامعة أجهزة المسح الضوئي في الدخول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بها للتأكد من الهوية الشخصية وحماية البيانات من الاختراق.	2.16	0.69	محققة الي حد ما	٢

– **حصلت العبارة رقم (٨)** "تضع إدارة الجامعة خطة لأمن المعلومات تتضمن التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص من خلال الحوسبة السحابية" على المرتبة الأولى بنسبة (٢.٢٠) وهى محققة إلى حد ما. ويرجع ذلك بأن إدارة الجامعة تحاول أن تعد خريطة لتحسين بيئة تكنولوجيا المعلومات الحالية في اعتمادها على استخدام بعض من برامج الحوسبة السحابية.

– **وجاءت العبارة (١٠)** "تستخدم إدارة الجامعة أجهزة المسح الضوئي في الدخول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بها للتأكد من الهوية الشخصية وحماية البيانات من الاختراق". على الترتيب الثاني وهى محققة إلى حد ما بمتوسط مرجح (٢.١٦) وتفسر الدراسة ذلك بأنه على الرغم من سهولة استخدام المسح الضوئي وقلة تكاليفه، لأن الكثير من التطبيقات المجانية والبرامج المدفوعة تقوم بإجراء المسح الضوئي للبيانات إلا أن هذه التطبيقات تحتاج إلى توافر اتصال مستمر بالإنترنت لذلك لم يلقى اهتمام من قبل ادارة الجامعة لعدم توافر بنية تحتية تكنولوجية قوية.

– **وردت العبارة رقم (١)** التي تنص على "تستخدم إدارة الجامعة تقنية إنترنت الأشياء في تحديد المشاكل الصحية للطلاب من خلال توفير الوحدات العلاجية" على الترتيب الثالث بالنسبة للعينة ككل بمتوسط المرجح (١.٨٥) وهى محققة إلى حد ما وتفسر ذلك إلى ندرة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية وضعف الاستفادة من تطبيق إنترنت الأشياء في المجال التعليمي وأبرزها ما يتعلق بالصحة لتحقيق الأمن الصحي لدى طلابها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(Monica Ionita, 2019)** الذى أكدت بأن هناك قصور في استخدام إنترنت الاشياء في التعليم العالي.

– **وحصلت العبارة رقم (٩)** "تستقطب إدارة الجامعة الأفراد المؤهلين في استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لإدارة عمليات التطوير والتغيير في كليات الجامعة "على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (١.٩٢) وهى محققة إلى حد ما ويرجع ذلك لقلة وعى إدارة الجامعة بمدى أهمية دمج

ISSN 2735-5209

تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في الكليات مع قلة تواجد المؤهلين لاستخدامها سواء من داخل الجامعة أو خارجها، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له **دراسة (عمر عزيز عباس ٢٠١٨)** والتي أكدت على قلة الاهتمام من قبل وزارة التعليم العالي بوضع ورسم إستراتيجيات واضحة تبنى على خطط تتيح الفرص للقيادات المستقبلية لكى تنمى وتطور مهاراتها وقدراتها بما يتلاءم مع التغير المطلوب.

–**وحصلت العبارة (٣) التي** تنص على "توظف إدارة الجامعة تقنية الحوسبة السحابية في صنع القرارات واتخاذها لتحفيز الطلاب على المشاركة السياسية" على الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (١.٨٥) وهى محققة إلى حد ما وتعزو الدراسة ذلك إلى حداثة تطبيقات الحوسبة السحابية وقلة وعى إدارة جامعة الوادي الجديد بمزاياها وخصائصها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية ومازالت هناك الحاجة إلى دورات تدريبية لكيفية توظيفها في التعليم بطريقة فعالة. **وتتفق دراسة (فرحان يتيم عيد ٢٠١٩)** بضرورة أن تدعم الإدارات العليا بالجامعات بتبني الحوسبة السحابية في التعليم، ونشر ثقافة استخدام الحوسبة السحابية في الأوساط الأكاديمية بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين.

– **حصلت العبارة رقم (٥)** "توفر إدارة الجامعة البعثات الخارجية لأعضاء هيئة التدريس لاكتساب خبرات جديدة تواكب تقنيات الثورة الصناعية الرابعة" على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (١,٧٤) وهى محققة إلى حد ما ويرجع ذلك بأن هذا مؤشر واضح لقلة البعثات والمهمات العلمية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس التي تساعد على اصقال مهاراتهم بشكل مستمر في مواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وتتفق دراسة **(penprase 2018)** التي أكدت على إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتنمية خبراتهم من خلال تواصلهم مع الخبراء الخارجيين لتجديد وتحديث مهاراتهم بشكل مستمر بناء على أحدث الاكتشافات والتقنيات الحديثة.

– **وجاءت العبارة (٢)** "تعقد إدارة الجامعة بروتوكولات مع الشركات المتخصصة للحفاظ على سرية المعلومات من خلال الحوسبة السحابية" في الترتيب السابع بمتوسط مرجح (١.٦٥) وهى غير محققة ويرجع ذلك بأنه لا توجد شراكة حقيقية بين إدارة جامعة الوادي الجديد و أصحاب الأعمال والمؤسسات الاقتصادية لتحسين البنية الأساسية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأكدت على ذلك **دراسة (صقر محمد ٢٠١٩)** بأن جامعة الوادي الجديد تعانى من ضعف العلاقات المجتمعية مما يجعلها تعيش في عزلة عن مشكلات المجتمع وقضاياه وأشارت **دراسة (أسماء ابو بكر ٢٠١٤)** بضرورة إنشاء هيئة متخصصة تتبنى التنسيق بين الجامعة كمراكز بحثية ومؤسسات المجتمع الإنتاجية كمواقع للتطبيق العملي.

– **وجاءت العبارة رقم (٦)** "تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب على دراسة مشكلات البيئة المحيطة بالجامعة من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد" الترتيب الثامن بمتوسط مرجح (١,٥١) وهى غير محققة وتفسر الدراسة ذلك بضعف اهتمام جامعة الوادي الجديد في

ISSN 2735-5209

الاعتماد على تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد بالبحث العلمي وحل مشكلات البيئة المحيطة والتي تجعل نتائج البحث العلمي أكثر واقعية.

– **وردت العبارة (٤)** "تتبنى إدارة الجامعة مشروعات استثمارية كالحاضنات التكنولوجية لتوفير فرص عمل للشباب " المرتبة التاسعة بمتوسط مرجح (٤٠.١) وهى غير محققة ويرجع ذلك بأن إدارة جامعة الوادي الجديد تهتم بحاضنات ريادة الأعمال وقلة اهتمامها بالحاضنات التكنولوجية وآليات تفعيل المشروعات من أجل تشغيل الشباب والحد من البطالة وهذا يؤكد على تأخر إدارة الجامعة في مواكبة الثورة الصناعية الرابعة. **وتتفق مع ذلك دراسة (عبير إبراهيم أبو المجد ٢٠٢٢)** بأن هناك قصور في مقومات تطبيق الحاضنات التكنولوجية في الجامعات المصرية حيث يعانى قطاع البحث العلمي من قصور في الموارد البشرية والبنية التحتية.

– **وردت العبارة رقم (٧)**" تستخدم إدارة الجامعة تقنية البلوك تشين للحفاظ على الشهادات الرسمية المعتمدة وحمايتها من التلف والفقدان" على الترتيب العاشر بمتوسط مرجح(١.٣٩) وهى غير محققة بسبب أن هناك ضعف في البنى التحتية وشبكات الاتصال وقصور آليات التعليم الرقمي من قبل الجهاز الإداري بالجامعة ولا توجد ميزانية كافية لاستخدام تقنية البلوك تشين للحفاظ على المعلومات **واتفقت دراسة (ولاء محمود عبد الله ٢٠١٨)** مع هذه النتيجة حيث أكدت على صعوبة توفير التمويل الكافي لإنشاء النظام المعلوماتي بالجامعات المصرية، وقلة الخبرات التكنولوجية التي تمكن الجامعة من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

آليات تحقيق إدارة جامعة الوادي الجديد للأمن المجتمعي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة:

١. تأسيس بنية تحتيه قوية يصعب اختراقها للحفاظ على سرية وأمن المعلومات.
٢. إعداد برامج تدريبية تهدف إلى صقل مهارات القيادات الإدارية التكنولوجية التي تمكنهم من الرقمنة الإدارية لمواكبة تقنيات الثورة الصناعية الرابعة.
٣. تحديث الخطة الاستراتيجية لجامعة الوادي الجديد بما يضمن زيادة الأنشطة التنفيذية التي تستخدم تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.
٤. استحداث وظائف رقمية جديدة بالجامعة مثل مسئول البيانات الرقمية لدمج تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في الادارة الجامعية.
٥. إنشاء حاضنة تكنولوجية بكل كلية لتبنى الأفكار الجديدة للتطوير وتفعيل تطبيقها.
٦. الارتكاز على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة كمحور في إستراتيجية جامعة الوادي الجديد مع الحفاظ على القيم الأخلاقية والهوية المصرية.
٧. دعم القيادات الجامعية لممارسة الحريات السياسية والأكاديمية للطلاب والاساتذة والباحثين داخل الجامعة في إطار قانونيا يكفل حرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر.

ISSN 2735-5209

٨. توظيف تقنية البلوكتشين لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني للطلاب الجامعيين ومن ثم سرعة تقديم الخدمات الإرشادية المرتبطة بمشكلات الانحراف الفكري لدى الطالب الجامعي.

٩. إنشاء وحدة لأمن المعلومات بكل كلية.

المراجع العربية:

ابراهيم بيومي مدكور: **معجم العلوم الاجتماعية**، منظمة اليونسكو، القاهرة،١٩٧٥.

أحمد سمير زكريا: **الأمن الاقتصادى**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، الاسكندرية، ٢٠١٢.

أسامه أحمد محمد: التحديات السياسية وتأثيرها على الأمن المجتمعي، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٦.

أسماء أحمد خلف: السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الاليكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٦٨)، ص ص ٢٩٠٣- ٢٩٤٧.

أفنان سعيد على، وبتول عبد العزيز: واقع العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة ومخرجات التعليم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٣٥)ع(١١)،٢٠١٩،ص ص ٤٨٤- ٥٢٢.

أميمة دسوقي محمد: الوعى المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية – دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، **مجلة الخدمة الإجتماعية**، ع(٦١)، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠١٩، ص ٣٣٦- ٣٧٥.

أمينة الماجد: القيادة التربوية والامن القومي، المؤتمر العلمي السابع **(التعليم والامن العربي – رؤى وآفاق مستقبلية)**، الفترة من ٢٦-٢٩ اكتوبر ٢٠١٨، الغردقة، ٢٠١٨، ص ص ٦٠-٧٩.

جمال على الدهشان: المعضلات الأخلاقية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة المؤتمر العلمي التاسع الدولي الرابع، **بعنوان التربية الخلقية في المجتمعات العربية بين الواقع ولمأمول**، المنعقد في ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠١٩، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩، ص ص ٨-٢٩.

جمال على الدهشان، محمد مصطفى محمد: سيناريوهات جوديت الهيكلية للتنبؤ لمستقبل منظومة التعليم العالي في مصر في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة(دراسة استشرافية)،المجلة التربوية، ع(٧٩)، ٢٠٢٠، ص ص ٦٥-٩٩.

جمال علي الدهشان: الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها علي منظومة التعليم، **مؤتمر التربية والثورة الصناعية الرابعة**، ٩ – ١٠ نوفمبر، جامعة القاهرة، ٢٠١٩،ص ص ٢٠-٢٩.

ISSN 2735-5209

حاتم فرغلي ضاحي: رؤية مستقبلية لتطوير جدارات التعليم الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في اطار التعليم الجامعي المعزز بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة، **المجلة التربوية**، ج(٩٥)، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠٢٢، ص ص ١٩٧٣– ٢١٠٧.

حسن عبد الرازق منصور: **بناء الانسان**، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

حنان عبد الله الكوارى: الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية،٢٠١٢.

طارق ابراهيم الدسوقي: **الأمن المعلوماتي**، دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٩.

عادل محمد عبد الصادق: الثورة الصناعية الرابعة، **مجلة أحوال مصرية**، مركز الدراسات الاستراتيجية، ع(٢١)، القاهرة،٢٠١٨،ص ص ٧–٢١.

عبد الرحمن عبد الله على: دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز الانتماء بالمملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بمدينة الرياض، **مجلة التربية**، ع(١٨٨)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠، ص ص ٤٠٨– ٤٤٤.

عبد المنعم المشاط: الأمم المتحدة ومفهوم الأمن، **مجلة السياسة الدولية**(٨٤)، القاهرة،١٩٨٦،ص ص ٨٥–٩٠.

عثمان محمد يونس إدريس: أثر التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الأمن المجتمعي، **رسالة دكتوراه**، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٣.

عدنان يوسف العتوم: **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، دار مسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٤.

علي بن محمد بن على الجرجانى: **معجم التعريفات**، تحقيق :إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٠٥هـ.

غادة السيد الوشاحى: دور كلية التربية في تحقيق الامن الفكري لدى طلابها، دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، مج(٣١)، ع (٣)، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥، ص ص ٤٧٩– ٥٥١.

فتحي عبد الرحمن جروان: **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر للطباعة والنشر،٢٠٠٢.

فرديرك دونا إلن: المكتبات والبيانات والثورة الصناعية الرابعة، ترجمة أروى محمد حلواني، **مجلة دراسات المعلومات**، ع(١٨)، القاهرة،٢٠١٧، ص ص١٧٠ – ١٩٨.

فواز العلمي: الثورة الصناعية الرابعة، **مركز أسبار للدراسات والبحوث**، الرياض،٢٠١٧.

محمد الساسى الشايب: القدرة على التفكير الابتكاري، **مجلة العلوم الانسانية**، ع(٢١)، جامعة قاصدى مرباح ورقلة،الجزائر،٢٠١٥،ص٥٢.

محمد بن أبي بكر الرازى، **مختار الصحاح**، طبعة جديدة، مكتبة لبنان، بيروت،١٩٩٥.

محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت،١٩٩٤.

ISSN 2735-5209

محمد طاهر الجوابى: **المجتمع والأسرة في الاسلام**، ط٣، دار عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٠.

محمد عبد السلام محمد: متطلبات تنمية ثقافة مشروعات تكنولوجيا المعلومات الصغيرة لدى طلاب الجامعة في سياق الثورة الصناعية الرابعة، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، مج (٥)، ع(١)، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،٢٠٢٢،ص ص ٢٥٣-٣١٣.

مختار حسني شبيلي، دور الشرطة في تحقيق الامن الاجتماعي، مؤتمر **الامن الاجتماعى في المرجعية الاسلامية**، في الفترة من ٣-٤ يوليو، كلية الشريعة، جامعة اهل البيت، الاردن، ٢٠١٢، ص ص ١١-٢٤.

نادية يوسف جمال الدين: المستقبل لن ينتظرنا التعليم والثورة الصناعية الرابعة، **مؤتمر التربية والثورة الصناعية الرابعة** من ٩- ١٠ نوفمبر، جامعة القاهرة، ٢٠١٩، ص ص ٣٧-٤٩.

الهلالي الشربيني الهلالي: الثورة الصناعية الرابعة والتعليم الذكي، **المجلة الدولية للتعليم بالانترنت**، جمعية التنمية التكنولجية والبشرية،٢٠١٩، ١-٦.

واثق جعفر كريم: تنمية راس المال البشرى وانعكاساته على الامن الاجتماعي-دراسة تحليلية، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، مج(٢٨)،ع(١٠)، جامعة بابل، العراق،٢٠٢٠،ص ص ٢٥٢- ٢٦٧.

ولد الصديق ميلود: **مكافحة الارهاب بين مشكلة المفهوم واختلاف المعايير**، مجمع الفحيص التجاري عمان، ٢٠١٨.

المراجع الأجنبية:

Arnold Toynbee, **Lectures on the Industrial Revolution**, London, 1884.p2

Bates, T., Cobo, C., Mariño, O., & Wheeler, S: Can artificial intelligence transform higher education, **International Journal of Educational Technology in Higher Education**, vol(17) n(1), 2020, pp.3-18.

David, Skaggs-: Higher Education as Matter of National security – **can Ademocracy plan Ahead** , 2018, https://eric.ed.gov/?id=EJ1094894, available at 22\12\2022.

Devi K: Rahmawan Tari Dhistianti Mei; Ayu Puspitaningtyas:Development Strategy of Study Programs in Higher Education to Respond the Fourth Industrial Revolution: SWOT Analysis", **Russian Journal of Agricultural and Socio-economic Sciences (RJOAS),** Vol.1, No.85. 2019. Pp.25-30.

hTTP://www.weforum.org1.the fourth-industrial-revolution-what-it.

https://www.sis.gov.eg/Story/226853/@ available 11\12\2022.

Klaus Schwab: **The Fourth Industrial Reveluation**, world economic forum, Genova,2016.

Manish Thapa and Other: Societal Security , **The palgrave Encyclpedia of Global security studies**, Macmillan Palgrave,British,2019.

Martin Feldstein: **privatizing social security** , Bureau Economic, United States ,2000.

Owusu G: IS our safety and Security Guaranteed on University of cape coast campus under Gergradutes students perception , **Journal of Higher Education** , v (15) ,N(4),2016, pp25-38

Rojko A: Industry 4.0 concept ,Background and Overview, **International Jornal of Interactive mobil Technologies**,vol.(11),no(5),pp80-99.

Svetlana A. Dudko, the role of information technologies in lifelong learning development ,**SHS Web** Conferences 9,2016,pp 980-1001.

ISSN 2735-5209